ملخص الدراسة البلوَرية
لسفري إرميا ومراثي إرميا

العبارات المفتاحية

الرب يهوه هو الله ذو القلب الرقيق، وبصفته ذو قلب رقيق،
كان أرميا واحدًا مع الله؛ لهذا السبب، استطاع الله أن يستخدم النبي إرميا، الغالب،
ليعبّر عنه، ويتكلم نيابة عنه، ويمثله، حتى في بكائه.

يكشف سفر إرميا، وهو كتاب مليء بالتحدث عن خطية إسرائيل وسخط الله وتأديبه وعقابه،
يكشف أن نية الله في تدبيره هي أن يكون ينبوعًا، مصدر المياه الحية
لكي يضفي ذاته في شعبه المختار من أجل رضاهم واستمتاعهم
بهدف توليد الكنيسة، نظير الله،
كازدياد الله، لتكون ملء الله من أجل تعبيره

الله أزلي وغير قابل للتغير، ولا يخضع لأي تغيير بسبب البيئة والظروف،
وعرش الله هو عرش حكومته الأزلية التي لا تتغير؛
في حديثه عن كيان الله الأزلي وعرشه، تجرد إرميا عن أحاسيسه البشرية،
ولمس شخص الله وعرش الله، ودخل في ألوهية الله.

الله كخزافنا خلقنا بصورة سيادية لنكون آنيته، حاوياته،
لاحتواء نفسه حسب تعيينه المسبق؛
قصد الله في خلق الإنسان هو جعل الإنسان إناءه، آنيته الخزفية،
لاحتواء المسيح والامتلاء به كحياة من أجل بناء جسد المسيح
كإناء الله العظيم الجماعي من أجل تعبيره.

وبصفته الراعي حسب قلب الله،
فإن المسيح، راعي الخراف العظيم، يواصل رعايته
بدمج الخدمة الرسولية مع خدمته السماوية لرعاية قطيع الله؛
في استرداد الله اليوم، علينا أن ندرك
أنه الرعاية التي تبني جسد المسيح هي رعاية متبادلة،
ونحتاج أن نرعى بعضنا البعض حسب الله، بتقديم العناية الكلية الشمول بالقطيع.

لكي نكون واحدًا مع الله،
نحتاج المسيح كغصن داوود ليكون فداءنا وتبريرنا؛
هذا يأتي بالله الثالوث إلى داخلنا ليكون حياتنا، وناموس حياتنا الداخلية، مقدرتنا، وكل شيء لنا
ليضفي ذاته في كياننا من أجل تنفيذ تدبيره؛
هذا هو العهد الجديد، الذي فيه نعرف الله، نعيش الله،
ونصبح الله في الحياة والطبيعة ولكن ليس في الألوهة
حتى نصبح تعبيره الجماعي في أورشليم الجديدة.

© 2020 Living Stream Ministry

الرسالة الأولى

إرميا، النبي ذو القلب الحنون- لله ذو القلب الحنون

قراءة الكتاب المقدس: إر ١: ١، ٤-٨، ١٠، ١٨-١٩؛ ٤: ١٩؛ ٩: ١، ١٠؛ ١٣: ١٧

١. **ولد إرميا كاهنًا، لكن الله دعاه ليكون نبياً ليس فقط لأمة إسرائيل ولكن أيضاً لجميع الأمم؛ لذلك، كان كاهناً-نبيًا – إر ١: ١، ٤-٨.**

٢. **وكَّل يهوه إرميا على الشعوب وعلى الممالك، ليقلع ويهدم، ويهلك وينقض، ويبني ويغرس – الآية ١٠:**

أ. القلع والهدم والإهلاك هي الإنقاض الذي يقوم به يهوه، بينما البناء والغرس هما تعالي يهوه.

ب. هذا يتوافق مع معنيي اسم إرميا - «الرب يتعالى» و«الرب ينقض».

٣. **جعل يهوه إرميا مدينة محصنة، وعمود حديد، وأسوار نحاس على كل الأرض، لملوك يهوذا، ولرؤسائها ولكهنتها ولشعب الأرض؛ سيحاربونه ولكنهم لن يقدروا عليه – الآيات ١٨-١٩:**

أ. على الأرض هناك دائمًا معركة مستعرة بين الله وأولئك الذين يعارضونه ويقاتلون ضده – أف ٦: ١٢.

ب. الله لا يحارب بنفسه مباشرة ولكن من خلال خدامه الذين يرسلهم – ١ تي ١: ١٨؛ ٦: ١٢؛ ٢ تي ٤: ٧.

ج. أرسل الله جيشه – شاب يدعى إرميا – لمحاربة أولئك الذين عارضوه:

١- وقد تم تجهيز إرميا من قبل الله لدرجة أنه أصبح مدينة محصنة وعمودًا حديديًا وأسوارًا برونزية – إر ١: ١٨.

٢- أولئك الذين قاتلوا ضد إرميا – جيش يهوه الذي يتألف من شخص واحد – كانوا في الواقع يقاتلون ضد يهوه – الآية ١٩.

٣- لا أحد قدر عليه لأن يهوه كان معه – الآية ١٩.

٤. **كان إرميا من الغالبين وتحدث نيابة عن الله – الآيات ٩-١٠؛ ٢: ١-٢:**

أ. في عصر الرموز، الأنبياء كانوا الغالبين؛ كل الأنبياء الحقيقين كانوا أناسًا غالبين.

ب. عندما كانت غالبية شعب الله في حالة يرثى لها، كانت هناك حاجة لأن ينهض البعض ليكونوا الغالبين أمام الله للحفاظ على الشهادة التي أنشأها الله.

ج. اهتم الأنبياء بالمقام الأول بوحي الله، وبناءً على وحيه استخدموا إلى حد ما سلطة الله كما رأينا في قصة الملك داوود وناثان النبي – ٢ صم ٧: ١-١٧؛ ١٢: ١-١٥.

د. الغالبون في سفر الرؤيا ٢ و٣ هم تحقيق لرمز الأنبياء.

هـ. بصفته من الغالبين، كان إرميا شهادة مضادة:

١- أصبح بنو إسرائيل في حالة يرثى لها، فدعا الله إرميا ليكون شهادة مضادة – إر ٢٧: ١-١٥.

٢- لم يدرك شعب الله أنهم كانوا في خطية أمام الله بصورة عميقة وأن الله قد قضى باستخدام بابل لمعاقبتهم، من خلال سبيهم إلى بابل – ١٥: ١٢-١٤.

٣- ولأن شعب إسرائيل سقط إلى مثل هذا الوضع المشوش، وقف إرميا، الغالب، بمثابة شهادة مضادة، ليتكلم بالكلام الذي أعطاها له وكان مخالفًا للأنبياء الكذبة – ٢٧: ١٦-٢٨: ١٧.

٥. يتحلى سفر إرميا بميزة محددة ويتخذ أساسًا له حنان قلب الله بالإضافة إلى بر الله – ٩: ١٠-١١؛ ٢٣: ٥-٦؛ ٣٣: ١٦:

أ. إلهنا هو إله ذو قلب حنون، مليء بالشفقة والعطف، ومع ذلك فهو بار بصورة مطلقة – ٩: ١٠-١١؛ ٢٣: ٦.

ب. وفقًا لسفر إرميا، فإن محبة الله هي تركيبة من رعايته اللطيفة، وشفقته، ورأفته؛ حتى عندما يعاقب شعبه المختار إسرائيل، هو رحيم تجاههم – مرا ٣: ٢٢-٢٣.

ج. تعبر الكلمات في إرميا ٩: ١٠-١١؛ و ١٧-١٩ عن مشاعر يهوه بخصوص عذابات شعب إسرائيل نتيجة تصحيحه لهم:

١- على الرغم من أن يهوه كان يعاقب إسرائيل، بقي رؤوفًا بهم.

٢- إن صيغة الجمع المستخدمة في الكلمات «علينا» و«أعيننا» في الآية ١٨ تشير إلى أن يهوه انضم إلى شعبه المعذب وكان واحدًا معهم في عذاباتهم.

٣- كان يهوه نفسه يبكي تعاطفًا مع شعبه.

٦. إن سفر إرميا هو أيضًا سيرة ذاتية يخبرنا فيها إرميا عن وضعه، وشخصه، وشعوره، كاشفًا لنا قلبه الحنون:

أ. الله حنون، محب، رؤوف، وبار، وإرميا، شاب خجول، ترعرع على يد الله ليكون فمه الناطق نيابة عنه ويعبر عنه – ٣: ٦-١١؛ ٤: ٣-٣١؛ ٣٢: ٢٦-٢٧؛ ٣٣: ١-٢.

ب. يهوه هو الله الحنون، وإرميا كان واحدًا مع الله الحنون بصورة مطلقة؛ لذلك، استطاع الله أن يستخدم إرميا للتعبير عنه، والتكلم نيابة عنه، وتمثيله – ٢: ١-٣: ٥؛ ٤: ١٩؛ ٩: ١، ١٠.

ج. تدخّل يهوه ليصحح متعبديه المنافقين، وتجاوب إرميا مع تصحيح يهوه؛ كان رد فعل النبي حنونًا ومتعاطفًا ورحيمًا جدًا – ٨: ١٨-١٩، ٢١-٢٢؛ ٩: ١-٢؛ ١٠: ١٩-٢٥.

د. بكي إرميا نيابة عن الله. وبكاءه عبر عن بكاء الله – ٤: ١٩؛ ٩: ١؛ ١٣: ١٧:

١- عبر إرميا في بكائه عن الله – ٩: ١٠.

٢- بوسعنا القول إن الله بكى في بكاء إرميا، لأن إرميا في بكائه كان واحدًا مع الله – ١٣: ١٧.

هـ. لأن إرميا كان كثير البكاء، بل يولول كثيرًا، دعي بالنبي الباكي – مرا ١: ١٦؛ ٢: ١١؛ ٣: ٤٨:

١- على الرغم من أن الله كان حزينًا ومجروحًا بسبب شعبه، كان عليه أن يجد إنسانًا على الأرض له نفس المشاعر.

٢- عندما كان روحه يحل على ذاك الشخص بالتحديد، أي على إرميا، وكان يضع مشاعره في روح إرميا، حينئذ كان بوسع إرميا التعبير عن مشاعر الله الحزينة.

٣- عندما نقرأ سفر إرميا، يمكننا الإحساس أنه بالرغم من أنه بكى، لكن مشاعره كانت منضبطة – ٤: ١٩؛ ٩: ١، ١٠؛ ١٣: ١٧.

٤- كانت مشاعر إرميا الحزينة والباكية منضبطة وصارمة لكي يكون بوسع الله أن يأتي إليه ويستخدمه للتعبير عن مشاعره الحزينة التي كانت في قلبه.

٧. لكي يستطيع الله أن يعبر عن نفسه من خلالنا بالكامل، يتعين أن يكون لنا إحساس روحي، وأن نكون حنوني القلب مع بعضنا البعض، وأن نكون قادرين على خدمة الله بدموع – يع ٥: ١١؛ خر ٣٤: ٦؛ مز ١٠٣: ٨:

أ. الإنسان الروحي هو شخص مليء بالمشاعر؛ كلما صرنا أكثر روحانية، ازدادت مشاعرنا ثراءً – ١ كو ٤: ٢١؛ ٢ كو ٦: ١١؛ ٧: ٣؛ ١٠: ١؛ ١٢: ١٥:

١- نحن بحاجة إلى عمل الرب علينا إلى أن تصبح مشاعرنا رقيقة وحنونة.

٢- في كل مرة يعمل الله علينا، فيعاقبنا، ويتعامل معنا، تصبح مشاعرنا أرق وأكثر رهافة؛ هذا هو الدرس الأعمق في كسر إنساننا الخارج – ٢ كو ٤: ١٦.

ب. في الحياة الكنسية يجب أن يكون لنا قلب حنون تجاه بعضنا البعض – أف ٤: ٣٢:

١- لا يجوز لنا أن نحكم وندين أخوتنا المؤمنين بل نكون لطفاء تجاههم، شفوقين، نغفر لهم كما غفر الله لنا أيضًا – لو ٦: ٣٧؛ أف ٤: ٣٢.

٢- كلما اختبرنا المسيح كتزويد الحياة أكثر، ازدادت قلوبنا رقة، وعندما نكون شفوقين، سنغفر للآخرين.

ج. الرسول بولس خدم الرب بدموع وأنذر القديسين بدموع – أع ٢٠: ١٩، ٣١؛ في ٣: ١٨:

١- إذا كنا لا نعرف كيف نبكي أو نذرف الدموع، فنحن لسنا روحيين كثيرًا.

٢- عندما نحيا في الروح، ونستخدم النفس كعضو، سيكون بوسعنا أن نخدم الرب وأن ننذر القديسين بدموع – أع ٢٠: ١٩، ٣١.

د. «لأَنِّي مِنْ حُزْنٍ كَثِيرٍ وَكَآبَةِ قَلْبٍ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، لاَ لِكَيْ تَحْزَنُوا، بَلْ لِكَيْ تَعْرِفُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي عِنْدِي وَلاَ سِيَّمَا مِنْ نَحْوِكُمْ» – ٢ كو ٢: ٤:

١- كان تعبير بولس حنونًا ومليئًا بالاهتمام الحميم النابع من الحياة الخادمة – ١١: ٢٨؛ ١٢: ١٥.

٢- في كورنثوس الثانية الإصحاح السابع يفصح بولس عن اهتمام عميق وحنون وحميم تجاه المؤمنين الكورنثيين؛ كلمته كانت مؤثرة للغاية – الآيات ٢-٣.

٣- بما أن عبارات بولس كانت حنونة ومليئة بالاهتمام الحميم، كان لها قوة وتأثير، واستطاعت أن تلمس أعماق المؤمنين.

هـ. عندما نمر في الكنيسة عبر وادي البكاء، يحوّل الله هذا الوادي إلى ينبوع، هذا الينبوع هو الروح – مز ٨٤: ٦؛ يو ٤: ١٤؛ ٧: ٣٨-٣٩:

١- كلما بكينا أكثر في طريقنا إلى صهيون (مز ٨٤: ٥)، تلقينا المزيد من الروح؛ وعندما نبكي، نمتلئ بالروح، ويصبح الروح نبعنا.

٢- الدموع التي نذرفها هي دموعنا، ولكن هذه الدموع تتحول إلى ينبوع، الذي يصبح المطر المبكر، أي الروح كالبركة – زك ١٠: ١؛ غل ٣: ١٤؛ أف ١: ٣.

© 2020 Living Stream Ministry